

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

د. زياد بركات

أستاذ علم النفس المشارك

جامعة القدس المفتوحة

منطقة طولكرم التعليمية

البريد الإلكتروني: zeiadb@yahoo.com

ملخص: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الصعوبات التي تعيق استخدام شبكة (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ومعرفة تأثير متغيرات: الجنس، والاختصاص العلمي، وامتلاك جهاز الحاسوب، توفر خدمة الإنترنت للطالب، ومستوى تعليم الأب والأم في تلك الصعوبات، وقد استخدم لذلك الغرض عينة بلغ حجمها (400) طالب وطالبة منهم (200) طالب و(200) طالبة، موزعين إلى برامج تعليمية مختلفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى الطلاب هي: عدم معرفة الطالب بوجود خدمة الإنترنت، وعدم معرفته بالهدف من استخدام تلك الخدمة، وقناعته بأن مساوئ تلك الخدمة أكثر من حسناتها. كما كشفت النتائج: عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت، بينما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في تلك الصعوبات تعزى إلى متغيرات توفر جهاز الحاسوب وتوفر خدمة الإنترنت لدى الطالب، ومستوى تعليم الأب والأم وذلك لصالح الطلاب الذين لا تتوفر لديهم أجهزة الحاسوب، وخدمة الإنترنت، والطلاب أبناء الآباء والأمهات ذوي مستويات التعليم المتدني.

The Difficulties Delay the Using of the Internet Among Al-Quds Open University Students in Tulkarm

Abstract: The study aims to introduce at the difficulties in wich delay the using of the internet, and the effectes of variables: Gender, study specialization, possession of computer, availability of the internet service, and the study level of parents on these difficulties, among (200) males and (200) females from Al-Quds Open University students from various specializations. Results showed that the most important difficulties in wich delay using of internet were: Lack of knowledge of internet availability, lack of knowledge of the aim of using this service, and the students satisfaction that the disadvantages is more than the advantages of using the internet service. In other side, the results showed that there were no statistical significant differences in difficulties delay of using the internet among students due to gender variable, but there were statistical significant differences due to variables: possession of computer, availability of the internet service, and the study level of parents on these difficulties, in favor of students were no possession of computer and internet service, and students from less study level parents.

مقدمة:

تعتبر المعلومات ومنها المعلومات المحوسبة من أهم مظاهر حياتنا المعاصرة، حيث أصبحت هذه المعلومات وتقنياتها تمثل عناصر البنية الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ الأمر الذي أدى إلى استخدام مختلف أنواعها في النشاطات المتنوعة بما في ذلك التعليم، ومن منطلق أننا نعيش في عصر المعلومات التي أصبحت القوة المسيطرة على عناصر الإنتاج في مختلف أوجه النشاطات الاقتصادية وتحقيق الأهداف القومية، فإنه ودون أدنى شك أصبح الحاسوب هو عصب هذه العملية، لأنه الأداة الرئيسية والسريعة في معالجة تلك المعلومات. لقد أصبحت فعاليات الحاسوب لها من القدرة والتأثير ما يعتد به في العملية التعليمية، وذلك بعد تطوير برامجه، بحيث أصبحت تعتمد على المحاكاة (Simulation) وأسلوب حل المشكلات (Problem solving program) وكنتيجة طبيعية لذلك، بات استخدام الإنترنت في التعليم هو الامتداد الطبيعي والمتوقع في المدارس، التي اعتمدت على الكمبيوتر في عملية التعليم والتعلم (إبراهيم، 2004).

إن انتشار الحاسوب التعليمي في العملية التعليمية وتنوع استخداماته في السنوات الأخيرة من القرن الماضي أدى إلى ظهور ما يسمى بشبكة الإنترنت العالمية (Internet)، والتي بها يستطيع الطالب أن يتصل بجامعات العالم المشبوكة على تلك الشبكة ومكتبتها ومدرسيها حتى وطلبتها، والتبادل معهم الآراء والأفكار ونتائج البحوث دون وجود المعلم. كل تلك الأسباب وغيرها دعت إلى تطور دور المعلم وفرضت عليه مسؤوليات لم تكن في العهد القديم (دروزة، 1999). إن عصر المعلومات هذا واكبه انتشار سريع للحواسيب بمختلف أنواعها وأحجامها، وبالأخص الحاسبات الشخصية، وطال هذا الانتشار والغزو السريع لتلك الحاسبات أنظمة التعليم بوجه عام والمدارس بوجه خاص. هذا وتعتبر سياسة التعليم التي تتبعها أي دولة، من أهم العوامل التي تحدد نوعية المواطن والمواطنة. ومن هنا فإذا أردنا أن نرسم معالم مستقبلنا بالشكل السليم والمتطور، وجب علينا أن نحاول الاستعانة بالأمر التي تساعد على تطورنا بالاتجاه السليم (مطر والزعبي، 1994). وقد شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن الماضي ثورة عارمة في وسائل الاتصال وشبكات المعلومات التي سهلت إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، وبخاصة بعد انتشار الفضائيات (Satellite) والإنترنت (Internet) والهواتف النقالة (Mobiles). ولا شك أن الإنترنت وهي اليوم في قلب ثورة المعلومات قد دخلت كثيراً من الدول العربية استجابة لدفع عملية تقدمها للأمام، ويعتبر السعي نحو إقامة مدن الإنترنت، والمدن الإعلامية، والجامعات الإلكترونية والتسابق بين الفضائيات العربية جزءاً من قبول التحدي

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

للوصول إلى عصر المجتمع: المعلوماتي، وما يحمله من تأثيرات على بنية المجتمع ثقافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً وإدارياً (منصور، 2004).

إن شبكة الإنترنت في بداية عهدها كانت حكرًا على المؤسسات الكبيرة، إلا أن ذلك الوضع قد تغير في الوقت الحاضر فأصبحت المؤسسات الصغيرة والمصالح التجارية والأفراد على اختلافهم مرتبطين بها. وأصبحت الشركات التجارية فعلاً تمثل القطاع الأوسع والأسرع تطوراً في شبكة الإنترنت، وقد نشطت العديد من المؤسسات في الفترة الأخيرة لإنشاء وتطوير خدمات الإنترنت لديها (عليان والدبس، 2003). وتحتاج اتصالات الشبكة أن تكون قاعدة على الاستمرارية تحت الظروف القاسية. لم تتطور تكنولوجيا المعلومات في مجال تطبيقات البرمجيات ولكن أيضاً في مجال مكونات الحاسوب المادية. إن الشبكة العنكبوتية العالمية لها القدرة على إحداث ثورة في المؤسسات التعليمية وبالطريقة نفسها التي قامت بإحداث ثورة في مجال الاتصالات العالمية والتجارية والإلكترونية ويمكن أن نستخدمها أيضاً كأداة تكنولوجية عالمية (مكي، 1999).

وقد تزايدت أهمية الإنترنت مؤخراً وزادت معها قدرتنا المعلوماتية والتفاعلية، حتى دعا البعض إلى أن تعد وسيلة اتصالية جديدة في ذاتها. ويمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية، وإن كان البعض ما زال متردداً في قبول هذه الرؤية، في وقت يواجه فيه أساتذة الصحافة والإعلام تحدياً جديداً يتمثل في كيفية دمج الإنترنت ضمن مقررات علوم الصحافة والاتصال الجماهيري (منصور، 2004). الإنترنت شبكة ضخمة من شبكات الحاسوب الممتدة عبر الكرة الأرضية بكافة دولها؛ إذ يستخدم الشبكة في هذه الأيام أكثر من (75) مليون فرد من أنحاء العالم، وهي اتفاقية عملاقة بين ملايين الحواسيب للارتباط مع بعضها البعض ولهذا يطلق عليها (شبكة الشبكات). وهي شبكة عالمية مفتوحة تجعل المشترك قادراً على الوصول إلى آلاف المصادر والخدمات المختلفة في مجال المعلومات (عليان والدبس، 2003). وشبكة الإنترنت بوصفها أحد أبرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية في العالم فقد أحدثت صيحة جديدة في حجم المعلومات المقدمة إلى الإنسان بكلفة أقل، ووقت أقصر، وإنجاز أكبر. وأصبحت تتمتع بجاذبية عالية بين كل فئات المستخدمين نظراً للخدمات التي تنتجها لهم مثل البريد الإلكتروني (Email)، ونقل الملفات (FTP)، والشبكة العنكبوتية (WWW)، والأخبار والمجموعات المختصة (U se net)، والتطبيقات الحقيقية الافتراضية (Virtual Reality)، والتجارة الإلكترونية (E.commerce) والاتصال بالهاتف عبر الإنترنت.

ونظراً للتغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن فقد أصبح استخدام الإنترنت في مجالات المعرفة المختلفة من الأمور الأساسية لمواكبة هذه التطورات، وبخاصة في المجال التعليمي بكل أبعاده، سواء أكان من الجانب الأكاديمي أم الجانب التطبيقي للعملية التعليمية، لا سيما أن مؤتمر القوى المؤثرة في التعليم التكنولوجي الذي عقد في (هيوستن) بأمريكا، قد أكد في توصياته ضرورة إدخال الإنترنت في قاعات المحاضرات، وتدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والمعلمين في التعليم في تعميم العملية، وإعداد برامج تتناسب والتطور التكنولوجي (منصور، 2004). كما يزداد يوماً بعد يوم، حضور مواقع "التعليم عن بعد" قوة وأهمية، على شبكة الإنترنت، إذا ما زالت الوسيلة الأكثر أهمية ومتعة في ذلك المجال، هي استخدام الحرم الجامعي الافتراضي (Virtual Campus) لما يحققه هذا الحرم من تفاعل حقيقي مع الدارسين، سواء أكان عبر المحاضرات، أم مجموعات الحوار، أم الدردشة النصية، أهم ما يميز التطبيق تلك التقنية حالياً، هو أن الإفادة منها، لم تعد مقصورة على الجامعات ومعاهد التدريب المختلفة، وبل تعدته لتصل إلى العديد من الشركات المنتجة للبرامج والتطبيقات؛ وذلك بهدف توسيع بيئة برامجها بالعمل على تعريف وتدريب زوار مواقعها على استخدام منتجاتها (إبراهيم، 2004). وتقدم شبكة الانترنت للتعليم العالي منافع عديدة وخدمات بحثية كبيرة، فمن خلالها يستطيع الطالب الدخول إلى المكتبات العالمية والاطلاع على الناتج الفكري للعلماء والباحثين وهو في جامعته، فالانترنت مستودع ضخم يحوي كتاباً أو أوراقاً علمية وبيانات ومحاضرات وتسجيلات صوتية مما يتيح للمستخدمين كما هائلاً من المعرفة يصعب تخيله. ولم تستطع الجامعات أن تقف موقف المتفرج من الانترنت بصرف النظر عن بعض سلبياتها.

فرضت التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية التي شهدتها سنوات نهاية القرن الماضي وبدايات القرن الحالي تغيرات مناظرة في التربية بوجه عام وأنماط التعليم والتعلم بوجه خاص، فبعد أن سادت الأنماط التقليدية في التربية التقليدية القائمة على الطرائق اللفظية المباشرة لعقود طويلة تحول الاهتمام نحو البحث عن أنماط جديدة تتلاءم ومتطلبات العصر وما يتوقع أن يحدث في المستقبل. وقد برزت مبررات مهمة لاستخدام الحاسوب في مجال التعلم والتعليم بشكل عام منها: تحسين فرص العمل المستقبلية، وجعل التعليم أسهل وأسرع وأكثر ملائمة، وتنمية مهارات معرفية عقلية مثل حل المشكلات والتفكير وجمع البيانات وتحليلها ثم تركيبها، والسماح للطلاب أن يألفوا معالجة المعلومات وقياسها في حدود إمكانيات الحاسوب (عليان والديس، 2003). كما ظهرت الحاجة لاستخدام شبكة الانترنت لما لهذه الشبكة من أهمية وفوائد

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

في مجالات الحياة المختلفة التي أهمها (العبيدي، 1996 ؛ حسين، 1997؛ عليان والقيسي، 1999؛ منصور، 2004؛ حناوي، 2005):

1. تستخدم الشركات بمختلف أنشطتها شبكة الانترنت؛ لإرسال واستقبال البريد الالكتروني بفاعلية مع العملاء والزبائن المنتظرين.
2. الدوريات والنشرات والمجلات التجارية جذبت العديد من أصحاب الأعمال للاطلاع والانتشار من خلال الإعلان فيها حيث يوفر العديد منها الجديد في عالم الصناعة والتجارة.
3. العديد من الشركات الفنية والتقنية المختصة تستخدم الانترنت للتطوير ودعم مشروكيها وإمدادهم بالبرامج الجديدة.
4. نظراً للأعداد الضخمة من الشركات والأفراد المرتبطة بالانترنت فهي تعتبر قوة تسويقية وإدارية فعالة من ناحية الارتباط المباشر بالموردين وبالأسواق المحلية والدولية وبالمشركين.
5. توفر الانترنت قوة دعم وتطوير سريعة يصعب إن لم يكن من المستحيل الحصول عليها وذلك من خلال المناقشات الجماعية التي توفرها الشبكة.
6. عشرات الآلاف من البرامج والبحوث والمقالات والتقارير المجانية التي توفرها مختلف الجهات سواء أكانت أكاديمية أو تجارية أو أفراد من ذوي الاختصاصات المختلفة.
7. حتى وقت قريب كانت تكاليف استخدام برامج تبادل الوثائق الالكترونية عالية وتستخدمها وبشكل محدود شركات ذات الانتشار بغرض تبادل أوامر الشراء والمخازن وأوامر الشحن والعديد من المعاملات التجارية والمالية وذلك لموثوقية البرامج لنقل ذلك النوع من البيانات.
8. أنشئت الانترنت في الأساس لتبادل الأبحاث والتطوير ولا زالت العديد من الجهات في الانترنت تحتفظ بذلك حيث تقدم خدمات معلوماتية مختصة في شتى المجالات تبعاً لاختصاص الجهة المقدمة للمعلومات والأبحاث.
9. توفر العديد من الخدمات مثل: الاستعلام، الحجز للطيران، الفنادق والسياسة، السيارات، الندوات العلمية، الدورات التدريبية، حالة الجو، المناخ العالمي، وأسعار الصرف للعملات المختلفة.

عوائق استخدام التكنولوجيا الحديثة:

تشير الدراسات النظرية والميدانية إلى وجود عدد من الصعوبات التي تعيق استخدام تقنيات الحاسوب المختلفة ومنها الانترنت في المجالات التربوية والبحثية (Starr & Milheim, 1996؛ الكيلاني، 1999؛ عليان والدبس، 2003؛ إبراهيم، 2004):

- 1- إن أجهزة وبرمجيات ومصاريق تكنولوجيا المعلومات ليست رخيصة الثمن بل هناك كثير من الناس لا يستطيعون امتلاك أجهزة في منازلهم؛ بسبب عجزهم عن دفع التكاليف.
 - 2- صعوبة إعداد البرامج الحاسوبية؛ وذلك بسبب الحاجة إلى الجهد والخبرة العالية.
 - 3- إن إنتاج البرامج والوسائط الالكترونية ذات تكلفة عالية؛ لأنها تتطلب تصميماً معقداً يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين كما يتطلب منتجين ومصممين ومبرمجين للعمل سوية مع الهيئة الأكاديمية لتطوير المواد التعليمية.
 - 4- ضرورة وجود هيئة أكاديمية مدربة على كيفية استخدام التكنولوجيا وقادرة على التعليم بفاعلية.
 - 5- على الدارسين عن بعد إن يتعلموا مجموعة من المهارات الأساسية لاستخدامها كي يستطيعوا المشاركة في العملية التعليمية.
 - 6- إن الإعداد لصفوف التعليم عن بعد بواسطة الأجهزة الالكترونية يحتاج إلى وقت أطول بكثير من الإعداد للصفوف التقليدية.
 - 7- صعوبة التوفيق بين جدول العمل المدرسي وبين الاستفادة من إمكانيات الأجهزة.
 - 8- إن الهيئة الأكاديمية المسؤولة عن الإشراف الأكاديمي قد تجد صعوبة كبيرة في تغيير وقتها ليتوافق مع أوقات الدارسين المختلفة.
- استخدامات الانترنت في التعليم عن بعد:

يمكننا تلخيص فوائد الانترنت في مجال التعليم والتعلم عن بعد (دروزة، 1999؛ الكيلاني، 1999؛ Johnson, 1999؛ إبراهيم، 2004؛ حناوي، 2005) على النحو التالي:

1. توافر آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الجهات المعنية فمثلاً يمكن استخدامها في توزيع الوسائط التعليمية التقليدية المطبوعة للمقررات الدراسية والأدلة والنصوص.
2. تتيح للطلبة الوصول إلى المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم الطلبة وعلى الهواء مباشرة، والمشاركة في جماعات التحاور أو النقاش وإرسال أسئلة في البريد الالكتروني للمشرف الأكاديمي أو تقديم تعيّن له الكترونياً.

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

3. يستطيع المشرف الأكاديمي إدخال أسئلة تقويم ذاتي أو أسئلة موضوعية عليها للحصول على تغذية راجعة معالجة من الطلبة والدارسين.
4. تزود الطلبة بمسارات لتحديد موقع المعلومات المتعلقة بتعيين أو موضوع من اجل المراجعة.
5. توفير فرص كثيرة لتخفيف عزلة الطلاب بالنسبة للزمن أو البعد الجغرافي مثل تلك الفرص تعني أن الحدود الجغرافية قد زالت؛ لان المعاهد الدراسية باستطاعتها استخدام الشبكة لتقديم التعليم عن بعد في أي مكان في العالم. إضافة إلى قدرتها الهائلة في توفير التفاعل بين الطلبة ومدرسيهم. أو بين الطلبة أنفسهم.
6. يمكن استدعاء مشرفين أكاديمية على شاشة الانترنت إذا دعت الحاجة إلى ذلك أو كان هناك نقصاً في عددهم في مكان ما من البلاد، كما أنه يمكن تنظيم لقاءات مع الطلبة من خلال الإنترنت بتكلفة عادية.
7. إن غرف التذاور تقدم بديلاً آخر للطلبة للذين يعوزهم حضور جلسات وجاهية وبذلك فإن شبكة الاتصال تساعد على توفير وقت السفر وعنائه وتكاليفه.
8. يتيح البريد الإلكتروني للطلبة والمشرفين الأكاديميين الاتصال الهاتفي كما يسمح بإرسال رسائل مكتوبة أو تبادل النصوص مباشرة.

مشكلة البحث:

يسعى المجتمع الفلسطيني بشكل عام إلى إدراك أهمية تقنية الانترنت، والانتفاع منها في مختلف وجوه النشاط، وبخاصة المجال التعليمي بكل أبعاده، سواء أكان في الجانب الأكاديمي أم الجانب التطبيقي للعملية التعليمية؛ حيث غدا الحاسب الآلي جزءاً لا يتجزأ من أعمال الطالب والأستاذ، من هذا المنطلق، وإدراكاً من جامعة القدس المفتوحة للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والصعوبات التي تحول دون إدخال الانترنت إلى معظم دوائرها، والصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبتها. ونظراً لعدم توافر دراسات حول الانترنت والصعوبات التي تعيق استخدامه، أنتت الدراسة الحالية بهدف التعرف على الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة، وتهدف كذلك إلى معرفة علاقة المستخدم بالانترنت، لذلك جاءت هذه الدراسة؛ لتجيب عن السؤال التالي: ما الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة القدس المفتوحة وتعيق عملية استخدامهم لشبكة الانترنت للأغراض التربوية؟ ومعرفة التباين في درجة الصعوبة في استخدام الانترنت في ضوء متغيرات: الجنس، البرنامج التعليمي، توفر جهاز الحاسوب خدمة الانترنت لدى الطالب، ومستوى تعليم الآباء والأمهات.

د. زياد بركات

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من خلال تحديد المشاكل والصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لكي تساعدنا في التخطيط عند عقد دورات ورشات عمل لتأهيل المعلمين وإكسابهم مهارات اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع الانترنت لأغراض تربوية. كما تساعد في التخطيط لزيادة عدد المدارس والجامعات المتصلة بالانترنت، والى كونها تعالج مشكلة ملحة ومهمة تعترض طريق طلبة الجامعات والمعلمين.

وتعد هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات التي أجريت في مجال الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى الطلبة. إضافة إلى ما سنتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، وما سيكون لها من أهمية في تحديد مفهوم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وبذلك تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها حيث تسهم في تعليم الطلاب أساليب التفكير والبحث العلمي وذلك في الميادين التالية:

- 1- الفهم لجميع دقائق وجوانب أي موضوع.
- 2- توليد الأفكار عن طريق العصف الذهني، الذي يتحقق نتيجة تبادل الأفكار.
- 3- القدرة على تحليل وتصنيف الاتجاهات الإنسانية، وعلى التفاعل مع الآخرين.
- 4- تنمية الوعي المعرفي، وتكوين إستراتيجية بعينها في التعلم.
- 5- الاتصال بسهولة ويسر مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية، قد تتعدى حدود المحلية.
- 6- القدرة على تحليل مضمون ومحتوى وتوجيهات الرسائل العلمية التي تصله، وبذا يهمل ما يثبت عدم جدواه، إذ ليس من الضروري أن تكون جميع الرسائل صحيحة ودقيقة علمياً.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف إلى حجم الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة القدس المفتوحة في استخدام الانترنت لأغراض تربوية، وكيفية الترتيب النسبي لتلك الصعوبات لدى أولئك الطلاب.
2. التعرف إلى مدى اختلاف درجة الصعوبة في استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بحيث تعزى لمتغيرات: الجنس، البرنامج الدراسي، امتلاك الطالب لجهاز حاسوب، توفر خدمة الانترنت، ومستوى تعليم الآباء والأمهات.

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما حجم الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟ وما الترتيب النسبي لتلد الصعوبات لدى الطلبة؟
2. هل تختلف صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير الجنس؟
3. هل تختلف صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير برنامج الدراسي (الاختصاص)؟
4. هل تختلف صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف امتلاك جهاز الحاسوب؟
5. هل تختلف صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف امتلاك خدمة الإنترنت؟
6. هل تختلف صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف مستوى تعلم الأب؟
7. هل تختلف صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف مستوى تعلم الأم؟

مصطلحات الدراسة:

1. **الإنترنت** : (شبكة الكمبيوتر) هي نظام يتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة فيما بينها بواسطة بروتوكول خاص يمكنها من المشاركة في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة وتلك الكمبيوترات موجودة في مواقع مختلفة من العالم حيث تشكل فيما بينها نظاما من الطرق العامة السريعة (الكيلاني، 1999).
2. **الحاسوب** : هو آلة إلكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعالمتها بحيث يمكن إجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة (عليان والدبس، 2003).
3. **جامعة القدس المفتوحة**: هي إحدى الجامعات الفلسطينية تبنى نظام التعليم عن بعد. ويعني هذا النظام بصورة عامة نقل التعليم إلى الطالب في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال الطالب إلى مؤسسة التعليم ذاتها، وذلك باستخدام تقنيات ووسائط تعليم مباشرة وغير مباشرة (جامعة القدس المفتوحة، 2000).

الدراسات السابقة:

جرت عبد السلام (1998) دراسة حول أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت، وقد توصلت الدراسة أن أهم دوافع استخدام الشباب للإنترنت تتلخص: في الحصول على المعلومات بنسبة (72.7%)، التسلية والترفيهية (47%)، إقامة الصداقات (42.3%)، الفضول وحب الإطلاع على المستجدات العالمية (25.5%)، شغل أوقات الفراغ (6%)، وتجربة كل جديد في مجال الاتصال (4.5%). وقد بينت النتائج عدم وجود علاقة بين النوع (ذكوراً أم إناثاً) في دوافع استخدام الشباب للشبكة. وفي الوقت نفسه أظهرت الدراسة وجود علاقة بين السن واستخدام الإنترنت بدوافع التسلي والترفيه، ووجود علاقة بين السن واستخدام الإنترنت بدوافع إقامة علاقة مع أشخاص آخرين ووجود علاقة بين استخدام البريد الإلكتروني، ونوع الاختصاص الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى بين درجة إجادة اللغة الإنجليزية واستخدام البريد الإلكتروني.

وقد قام عليان والقيسي (1999) بدراسة ميدانية حول استخدام الإنترنت في جامعة البحرين، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات المختلفة فيما يتعلق باستخدام الشبكة، وأظهرت النتائج أن نسبة (95.3%) من المشاركين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث، والبريد الإلكتروني، ومتابعة الأخبار، وقراءة الصحف، ولأغراض التسلية والترفيه. كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة (83%) من المشاركين كانوا راضين عن نتائج استخدام الشبكة.

كذلك فقد هدفت دراسة كل من سلطان والفتوخ (1999) إلى البحث في إمكانية الاستفادة من شبكة الإنترنت في المنظومة التعليمية في المملكة العربية السعودية، حيث صمم الباحثان استبانة خاصة بالدراسة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغ عددها (120) معلماً من مناطق تعليمية مختلفة من البلاد. وقد بينت نتائج الدراسة إن (30%) من العينة يمانعون التغيير داخل الصفوف المدرسية من حيث الاستفادة من الإنترنت في التعليم، وأورد الباحثان أسباب تلك الممانعة في التالي: حاجز اللغة، حيث اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة تقريباً في مواقع شبكة الإنترنت الكثيرة، وكذلك استخدام الكلمات المفتاحية العديدة في عملية البحث في الشبكة. والأمية المعلوماتية. والشعور بأن ذلك سيزيد من أعباء المعلم. والحاجة إلى تعلم أساليب وطرق جديدة.

وأجرى طابع (2000) دراسة حول استخدام الإنترنت في العالم العربي بالتطبيق على عينة عمديه بلغت (5000) طالب من طلبة جامعات مصر، السعودية، الإمارات، والبحرين. وقد تبين من الدراسة أن الإنترنت يعتبر مصدراً مهماً للإخبار والمعلومات للغالبية العظمى من المبحوثين

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

(91.5%) وكانت التسلية وقضاء وقت الفراغ هي الفائدة الثانية بنسبة (88.7%). أما استخدام البريد الإلكتروني واستخداماته في الاتصال الداخلي والاتصال الدولي فقد كان في المرتبة الثالثة بنسبة (59.3%)، ولم يكن هناك أي اختلافات جوهرية بين كل من الذكور والإناث.

وهدفت دراسة كل من همشري وبوعزة (2000) الواردة في حناوي (2005) التعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان لشبكة الإنترنت، والغرض من استخدامها، ومصادر معلوماتهم عنها، والمشكلات التي يواجهونها في هذا المجال، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (37%) تقريبا من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم الذين يستخدمون شبكة الإنترنت، وان غالبيتهم من الكليات العلمية، كما بينت النتائج كذلك أن: الاتصال والبريد الإلكتروني، والتدريس، والبحث، والتصفح، وزيارة المواقع للبحث عن المعلومات على التوالي تعد أهم إغراض هيئة التدريس من استخدام شبكة الإنترنت، كما بينت النتائج أن الأصدقاء وزملاء العمل، ومجلات الحاسوب والمجلات الأخرى والصحف على التوالي تعد أهم مصادر معلومات أعضاء هيئة التدريس الموجودة على الشبكة، وأشارت النتائج أيضا إلى أن البطء في الاتصال، والازدحام في استخدام الشبكة هما أهم المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس عند استخدام الشبكة. وقد أشار أولئك إلى أنهم يرغبون في تطوير أنفسهم في ثلاث مجالات رئيسية هي: استخدام شبكة الإنترنت بشكل عام، واستخدامها في عملية التعلم والتعليم، والبحث عن المعلومات فيها بشكل فاعل.

وأجرى كل من شروم ولامب (Schrum & Lamp, 2001) دراسة هدفت إلى تحديد فعالية استخدام الإنترنت في التعليم وإذا ما كان هناك أثرا للجنس في ذلك. حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين أولا، وأهمية استخدام الإنترنت كأداة ووسيلة تعليمية مهمة للتعلم عن بعد والتعليم التعاوني ثانيا.

أجرى لازنجر وزملاؤه (Lazinger, & Others, 2001) دراسة في الجامعات الأمريكية حول استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في فروع المعرفة المختلفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين استخدام الإنترنت والرتبة الأكاديمية لدى جميع أعضاء هيئة التدريس من الأقسام العلمية والأدبية، وان أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية يستخدمون الإنترنت أكثر من زملائهم في الأقسام الأدبية، وان جميع أعضاء هيئة التدريس يستخدمون البريد الإلكتروني بفاعلية لتبادل المعلومات بينهم. كما أظهرت الدراسة أن الخدمات التي تقدمها شبكة العنكبوتية (WWW) والقوائم البريدية ومجموعات الأخبار وتبادل الملفات تستخدم بشكل أكبر لدى أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية منها في الأدبية.

د. زياد بركات

دراسة بوعزة (2001) بهدف التعرف إلى واقع استخدام الانترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، تكونت عينة الدراسة من (310) طالب وطالبات وقد أشارت أهم النتائج إلى أن طلبة العلوم هم أكثر الطلاب استخداماً للانترنت، وأن الذكور أكثر استخداماً من الإناث، و (4. 72%) من الطلاب يستخدمون الانترنت ساعتين فأكثر يومياً، وأن (1. 42%) من الطلاب يستخدمون الانترنت طيلة أيام الأسبوع، وأظهرت النتائج أيضاً أن الأصدقاء والزملاء والصحف هي أهم مصادر المعلومات للطلاب، بينما جاءت المؤتمرات واللقاءات أقل المصادر استخداماً، بالنسبة للصعوبات التي يواجهها الطلاب لدى استخدام الانترنت تبين أن أبرز الصعوبات هي البطء في الاتصال (2. 64%)، والازدحام في وقت الانترنت، ثم مشكلات تحديد المواقع المناسبة، وصعوبات تتعلق بنوعية للحواسيب المستخدمة، وأقل الصعوبات كانت اللغة، ومن المشكلات صعوبات إثبات حقوق التأليف والملكية الفكرية.

وهدفت دراسة العمري (2002) الواردة في الحناوي (2005) إلى استقصاء واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (124) عضو هيئة تدريس موزعين على مختلف كليات الجامعة، ومن (336) طالبا وطالبة موزعين على مختلف الكليات أيضاً، وقد أظهرت الدراسة أن (50%) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية يستخدمون الإنترنت يوماً مرة واحدة، ولمدة تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات، وأن (45%) يستخدمونها أسبوعياً، ولم تكشف الدراسة عن وجود أي عضو هيئة تدريس لا يستخدم الإنترنت مطلقاً. وأن (66.13%) من أعضاء هيئة التدريس يعتبرون أن شبكة الإنترنت مهمة جداً لبحوثهم العلمية المختلفة. وأن (75%) من أعضاء هيئة التدريس يتقنون مهارة استخدام الإنترنت، وأن (50%) منهم ترتبط حواسيبهم مباشرة بشبكة الإنترنت، وأن (25%) منهم بحاجة إلى دورة تدريبية مكثفة في مجال التدريب على مهارات استخدام الإنترنت. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على الإستبانة تعزى إلى الكلية، أو الجنس، أو امتلاكهم حواسيب مرتبطة بشبكة الانترنت.

أجرى عبد الحميد (2002) دراسة هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الحاسب الآلي لدى عينة من طلاب الجامعة وطالباتها، وأجريت تلك الدراسة على عينة قوامها (200) طالب و(200) طالبة من كلية الآداب، جامعة القاهرة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن للذكور والإناث الاتجاهات التفضيلية نفسها نحو الحاسب الآلي. حيث لا توجد فروق دالة بين الجنسين من حيث الدرجة الكلية للاتجاه نحو الحاسب الآلي، وكذلك من حيث اثنين من مكوناته

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

وهما: الشغف بالحاسب الآلي والاعتقاد بفوائده. وتقتصر الفروق الدالة بين الجنسين على مكون واحد من مكونات الاتجاه، وهو قلق الحاسب الآلي، حيث كانت الإناث أكثر قلق من الذكور، ولذا كان الذكور أكثر امتلاكاً للحاسبات الآلية، وأكثر استخداماً لها مقارنة بالإناث. ومن حيث الفروق العمرية، لا توجد فروق دالة في الاتجاه نحو الحاسب الآلي بين الأكبر عمراً والأقل عمراً، سواء أكانت في عينة الذكور أم الإناث.

وقام كل من الفهد والموسى (2002) الواردة في حناوي (2005) بدراسة تحليلية للعوائق التي تقف أمام استخدام خدمات الاتصال في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بعوائق تتعلق بالتكلفة المادية، والمشكلات الفنية، واتجاهات أساتذة الجامعة نحو استخدام التقنية واللغة. حيث أشار الباحثان إلى أن التكلفة المادية التي تحتاجها توفير تلك الخدمة في مرحلة التأسيس في المملكة العربية السعودية، حيث إن تأسيس تلك الشبكة يحتاج إلى خطوط هاتف بمواصفات معينة وحواسيب معينة، أما فيما يتعلق بالمشكلات الفنية تتمثل في الانقطاع أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل لسبب فني أو غيره مشكلة تواجهها الجامعات في الوقت الحاضر، مما يضطر المستخدم إلى الرجوع مرة أخرى إلى الشبكة وقد يفقد البيانات التي كتبها، وفي معظم الأحيان يكون من الصعوبة الدخول إلى الشبكة أو الرجوع إلى مواقع البحث التي يتصفح فيها، أما فيما يتعلق باتجاهات الأساتذة فيرى الباحثان أن من أسباب عزوف البعض منهم قد يكون راجعاً إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية وعدم القدرة على استخدامها وعدم استخدام الحاسوب.

أما كيلي (Kelley, 2002) فقد أجرى دراسة حول استخدام خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية الواسعة (www) من جانب أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميرلاند الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة أن الاختصاصات التطبيقية (الحاسب الآلي، والهندسة الميكانيكية) تستخدم خدمة أكثر من غيرها من الاختصاصات التطبيقية (الحاسب الآلي، والهندسة الميكانيكية) وتستخدم خدمة (www) أكثر من غيرها من الاختصاصات ولمدة أطول ولأهداف متعددة. أما الاختصاصات النظرية (اللغة الإنجليزية، والتاريخ) فإنها أقل استخداماً لخدمة (www)، ويرجع ذلك لقلة المصادر التي تتناول قضايا ذات علاقة بالاختصاصات النظرية، وعدم توافر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية لكيفية الاستخدام الأفضل لتلك التكنولوجيا، إضافة إلى قلة توافر الحوافز الداخلية من المؤسسة التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس.

أجرى فالبا (Falba, 2003) دراسة تناولت استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة نيفادا الأمريكية للإنترنت والعوامل المؤثرة في إدخالها في بعض البرامج الأكاديمية، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن استخدام الإنترنت مهم في المجالات

د. زياد بركات

الأكاديمية؛ لأنهم على معرفة واسعة بمهارات استخدام الحاسوب والانترنت، مما ساعدهم على التطبيق الأمثل لها في المجالات الأكاديمية المختلفة.

دراسة النجار وسلمان (2004) بهدف الكشف عن واقع استخدام طلبة كليتي العلوم والهندسة في جامعة بغداد لوحدة الانترنت في المكتبة المركزية، والمشكلات التي يعانون منها في الحصول على المعلومات اللازمة من الانترنت. وقد بينت النتائج أن ما نسبته (6.21%) من المجموع الكلي للطلاب في كلية العلوم يستخدمون الانترنت، أما نسبة المستخدمين للانترنت من كلية الهندسة فكانت (5.5%) فقط. أما أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب فتمثلت في ارتفاع كلفة الاستخدام، وانقطاع بث الشبكة.

أجرى منصور (2004) دراسة حول استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين وقد طبقت على عينة (330) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وتوصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (84.3%) من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الالكتروني في المرتبة الأولى؛ وإن (85%) منهم راضون عن نتائجهم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات دوافع استخدام الانترنت تعزى إلى متغيري الجنس والعمر. وجود فروق دالة إحصائية في مجال المعلومات تعزى للكلية لصالح طلبة كلية التربية. وجود فروق دالة إحصائية في مجال الاندماج الاجتماعي والاندماج الشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الانترنت لصالح مستخدمي الانترنت لأكثر من ثلاث سنوات.

دراسة وودز (woods, 2004) أجرى دراسة اهتمت بالمعوقات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت بفاعلية في جامعة اوهايو الأمريكية، من خلال تقييم تأثير استخدام الإنترنت على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت نتائج تلك الدراسة أن أهم تلك المعوقات تتمثل في: عدم إدراك أهمية الإنترنت في البحث العلمي. ومحدودية وضيق الوقت. والمشكلات المتعلقة بالدخول إلى الانترنت. وعدم كفاية خدمات الصيانة والمساعدات الفنية.

أجرى كاستلاني (Castellani, 2004) دراسة بين فيها اثر مقرر تعليمي حول استخدام الانترنت في التعليم على اتجاهات معلمين يتعاملون مع طلبة ذوي مشكلات تعليمية مختلفة في بعض المدارس الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة أن هناك بعض التغييرات الايجابية التي لاحظها المعلمون المشاركون على طلبتهم من ذوي المشكلات التعليمية عند استخدامهم للانترنت بسبب الفترة الطويلة التي يقضيها الطالب في التعلم، واعتمدت اتجاهات الطلبة على مدى معرفة المعلم باستخدام الانترنت في التعليم، وبينت النتائج وجود اتجاهات سلبية لدى طلبة المعلمين الذين لا توجد لديهم خبرة كافية في التعامل مع المشكلات المختلفة للانترنت داخل الصفوف الدراسية. وقد

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

اثر ذلك على اتجاهات المعلمين أنفسهم، ويدل على ذلك رغبة بعض المعلمين التعليم من خلال الإنترنت كما ظهر من استجاباتهم على أداة الدراسة. ومما يدل على ذلك أيضا تصرف الطلبة بشكل جيد، مما جعلهم يطبقون التعليم بالإنترنت في صفوفهم حتى بعد انتهاء المادة التعليمية. والجزء الآخر من المعلمين والذين واجهوا مشكلات فنية وإدارية مع الإنترنت لم يكثرثوا بتعليم طلبتهم بهذه الطريقة، حيث فضلوا الطريقة التقليدية؛ لان طلبتهم كانوا يفتعلون المشكلات لهم عند حدوث مشكلات في الإنترنت.

دراسة السريحي ومحمود وعبد العزيز (2005) بهدف التعرف إلى واقع استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الالكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالبات وقد توصلت النتائج إلى أن ما نسبته (9.2%) من أفراد الدراسة يستخدمون اللغة الإنجليزية بشكل ممتاز بينما ما نسبته (68.8%) يستخدمونها بشكل متوسط، وأن ما نسبته (74.3%) من أفراد الدراسة يستخدمون الإنترنت للوصول للمعلومات، و(1.21%) لا يستخدمون الإنترنت من أجل ذلك، وبالنسبة للأسباب التي تحول دون استخدام الإنترنت توصلت الدراسة إلى أن عدم معرفة كيفية استخدامها، وعدم توفر الخدمة في المنزل كانتا السبب الأول لعدم استخدام الإنترنت. تلاه بالمرتبة الثانية عدم الحاجة للإنترنت، وبعد ذلك عدم توفر الوقت. أما عن أهم أسباب استخدام الإنترنت فتوصلت الدراسة إلى أن البحث عن المقالات والدراسات هو السبب الأول، تلاه استخدام البريد الإلكتروني، ثم الاستخدام العام، وبعده البحث عن المستخلصات ومتابعة المؤتمرات والتواصل مع الآخرين.

قام الحناوي (2005) بدراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، وكذلك هدفت إلى معرفة دور بعض المتغيرات على تلك الاتجاهات. تم اختيار عينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية تكونت من (360) مشرفا ومشرفة بنسبة (27%) من مجتمع الدراسة الكلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة ايجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لها، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال تصميم المناهج وطرائق التدريس كان أكثر المجالات مساهمة في تفسير اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة حيث فسر ما نسبته (73.8%). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي، ومعدل استخدام الإنترنت، ومدى إتقان مهارة استخدام الإنترنت،

د. زياد بركات

وامتلاك جهاز حاسوب في المكتب متصلا بالانترنت، وامتلاك جهاز حاسوب في البيت متصلا بالانترنت. بينما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخدامها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير: الجنس، الوضع الوظيفي، المؤهل العلمي، العمر، وعدد سنوات الخبرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن المتتبع للدراسات السابقة العربية منها والأجنبية على حد سواء، يجد الحداثة بتلك الدراسات، فكلها دراسات جديدة ينحصر تاريخها بسنة (1998)، وهذا سببه حداثة موضوع الدراسة، حيث أن التوظيف الفعلي للانترنت في العملية التعليمية العالمية قد بدأ شيوعه في منتصف التسعينات من القرن الماضي بالرغم من قدم ميلاد شبكة الانترنت.

ذلك، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة في مجمل نتائجها إلى وجود بعض المعوقات لاستخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي والأكاديمي أهمها: عدم إدراك أهمية الانترنت في الحصول على المعلومات، عدم توفر الوقت، وعدم توفر الخبرة الكافية أو التدريب الكافي لاستخدام الانترنت، التكلفة المادية، والصعوبات الفنية والإدارية، واللغة العلمية لاستخدام الانترنت، وعدم توفر الدوافع والحوافز المادية والمعنوية، وصعوبة الاتصال الناتج عن الازدحام على الشبكة. كما تفاوتت نتائج الدراسات بخصوص أهمية استخدام الانترنت في البحث العلمي والحصول على المعلومات؛ حيث أشارت نتائج العديد من تلك الدراسات إلى أهمية استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات (منصور، 2004؛ Falba, 2003؛ العمري، 2002؛ Sehrum & Lamp, 2001؛ النجار وسليمان، 2004؛ طايح، 2000؛ عليان والقيسي، 1999؛ السلطان والفنتوح، 1999)، بينما أظهر بعضها عدم أهمية الانترنت كمصدر للمعلومات (الفهد والموسى، 2002؛ همشري وبو عزة، 2000؛ عبد السلام، 1998). كما تفاوتت نتائج الدراسات السابقة في تأثير متغيرات الجنس والاختصاص وتوفر جهاز الحاسوب وتوفر خدمة الانترنت في مدى استخدام الانترنت للحصول على المعلومات، حيث أظهرت دراسات: (عبد الحميد، 2002؛ النجار وسلمان، 2004) وجود فروق بين الجنسين في استخدام الانترنت، بينما أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين الجنسين في استخدام الانترنت: (الحناوي، 2005؛ منصور، 2004؛ العمري، 2002؛ Schrum & Lamp, 2001؛ طايح، 2000؛ عبد السلام، 1998). وبخصوص متغير الاختصاص فقد أظهرت أغلب الدراسات وجود فروق جوهريّة في استخدام الانترنت تبعاً لتخصص المستخدم أو الكلية أو البرنامج الدراسي وذلك لصالح الاختصاصات التطبيقية أو العلمية (منصور، 2004؛ الفهد والموسى 2002؛ Lazinger & Others, 2001؛

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

النجار وسلمان، 2004؛ همشري وبو عزة، 2000؛ عبد السلام، 1998). كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية توفر جهاز حاسوب مرتبط بشبكة الإنترنت في مدى استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات (الحناوي، 2005، النجار وسلمان، 2004)، ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة قد أجريت على مجتمعات من الطلبة أو المدرسين من جامعات اعتمدت نمط التعليم النظامي التقليدي، لكن الدراسة الحالية جاءت للبحث في مجتمع دراسي يعتمد نمطاً مغايراً من أنماط التعليم؛ نمطاً يعتبر توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فيه بشكل عام وشبكة الإنترنت بشكل خاص من الركائز الأساسية لنجاحه؛ ألا وهو التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، من خلال تطبيق هذه الدراسة على طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، والتي تعتبر رائدة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي.

الطريقة والإجراءات:

1. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، والبالغ عددهم حسب مصادر دائرة القبول والتسجيل في المنطقة التعليمية للسنة الدراسية 2010/2009 (4038) طالباً وطالبة، أما عينة هذه الدراسة فقد تكونت من (400) طالب وطالبة، تم اختيار أفرادها بطريقة العينة العشوائية القصدية المتيسرة موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (1):

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	200	50.0
	الإناث	200	50.0
البرنامج الدراسي	التربية	110	27.5
	الإدارة والريادة	98	24.5
	الخدمة الاجتماعية	97	24.3
	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	95	23.7

د. زياد بركات

57.5	230	متوفر	امتلاك جهاز حاسوب
42.5	170	غير متوفر	
53.3	213	متوفرة	توفر خدمة الانترنت
46.7	187	غير متوفرة	
32.0	128	توجهي فما دون	مستوى تعليم الأب
23,7	95	دبلوم كلية مجتمع	
29.0	116	بكالوريوس	
15.3	61	دراسات عليا	
40.8	163	توجهي فما دون	
31.7	127	دبلوم كلية مجتمع	
23.3	93	بكالوريوس	مستوى تعليم الأم
4.2	17	دراسات عليا	

3. أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها؛ قام بتصميم استبانة خاصة؛ من أجل التعرف على الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (20) فقره، مثلت كل منها واحدة من الصعوبات المفترضة التي يمكن أن تعيق استخدام الانترنت من قبل الطلبة، هذا وقد تم تصميم فقرات الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد: (موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، وغير موافق بشدة)، كما تم بناء فقرات الاستبانة في الاتجاه السلبي على أساس أن تلك الفقرات تقيس الصعوبات ومعوقات استخدام الانترنت، وبناء عليه منحت إجابة المفحوص على تلك الفقرات درجة تراوحت ما بين (5 - 1)، وبذلك تراوحت الدرجة على الأداة ما بين (20 - 100)؛ حيث مثلت الدرجة المرتفعة مؤشراً على ارتفاع الصعوبات التي تواجه الطلاب عند استخدام الانترنت، بينما مثلت الدرجة المنخفضة مؤشراً منخفضاً لتلك

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

الصعوبات، هذا وقد اعتمد المعيار النسبي التقويمي الآتي للحكم على مدى الصعوبات على فقرات الأداة وتفسيرها:

النسبة المئوية	درجة الصعوبات
أقل من 50%	درجة قليلة جداً
من 50-59.9%	درجة قليلة
من 60-69.9%	درجة متوسطة
من 70-79.9%	درجة كبيرة
80 فأكثر	درجة كبيرة جداً

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق الأداة؛ تم استخدام طريقة صدق المحكمين بأن تم عرضها على مجموعة من المختصين بلغ عددهم (7) من العاملين في التدريس الجامعي في اختصاصات مختلفة، طلب منهم الحكم على مدى ملاءمة فقرات الاستبانة لموضوعها، وقد بلغت نسب الاتفاق بين المحكمين على تلك الفقرات ما بين (87% - 100%)، اعتبرها الباحث مناسبة لصدق تلك الأداة، أما بخصوص التحقق من ثبات الأداة، فقد استخدم ثبات التجانس الداخلي (Consistency)، وذلك النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس؛ استخدمت معادلة (كرونيباخ- ألفا)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (0.79) ومما يعتبر معامل ثبات مناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

4. متغيرات الدراسة:

أ. المتغيرات المستقلة:

1. الجنس: وله مستويان : 1. ذكر 2. أنثى
2. البرنامج: وله أربع مستويات: 1. التربوية 2. التكنولوجيا والعلوم التطبيقية 3. الخدمة الاجتماعية 4. الإدارة والريادة
3. امتلاك جهاز حاسوب: وله مستويان: 1. متوفر 2. غير متوفر
4. الاشتراك في خدمة الإنترنت: وله مستويان: 1. متوفرة 2. غير متوفرة
5. مستوى تعليم الأب وله أربع مستويات: 1. توجيهي فما دون 2. دبلوم كلية مجتمع 3. بكالوريوس 4. دراسات عليا
6. مستوى تعليم الأم وله أربع مستويات: 1. توجيهي فما دون 2. دبلوم كلية مجتمع 3. بكالوريوس 4. دراسات عليا

د. زياد بركات

ب. المتغير التابع: درجة المفحوص المتمثلة بمستوى الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

4. المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .

2- اختبار (ت) للعينات المستقلة.

3- اختبار تحليل التباين الأحادي.

4- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية، إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات: الجنس، البرنامج، ملكية جهاز حاسوب، توفر خدمة الانترنت، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم في مستوى هذه الصعوبات، وبعد عملية جمع البيانات وتبويبها وجدولتها تم معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي عرضاً للنتائج تبعاً لأسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ونصه: ما حجم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت

لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟ وما الترتيب النسبي لتلك الصعوبات لدى الطلبة؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال؛ استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية. وقد توصلت الدراسة الراهنة للإجابة عن هذا السؤال إلى النتائج المبينة في الجدول(2):

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

جدول (2)

المتوسطات الحسابية النسب المئوية ودرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية مرتبة تنازليا حسب درجة الصعوبة

الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الصعوبة
1	20	عدم معرفتي بوجود هذا النظام	4.08*	81.60	كبيرة جدا
2	5	عدم معرفتي بالهدف من استخدامه	3.76	75.20	كبيرة
3	19	قناعتي بأن مساوى الإنترنت أكثر من حسناته	3.28	65.60	متوسطة
4	14	توافر وسائل بديلة عن الإنترنت	3.14	62.80	متوسطة
5	1	معرفتي غير كافية باستخدام الحاسوب	3.06	61.20	متوسطة
6	2	معرفتي باللغة الإنجليزية قليلة	2.92	58.40	قليلة
7	15	عدم توفر الكفاءات والمهنيين للتدريب على استخدامه	2.87	57.40	قليلة
8	13	عدم توفر مراكز كافية للتدريب على استخدام الإنترنت	2.79	55.80	قليلة
10	16	عدم استخدام الإنترنت لأغراض تربويه	2.77	55.40	قليلة
11	9	عدم اتقاني أسس البحث باستخدام الإنترنت	2.76	55.20	قليلة
12	12	عدم فاعلية طلب المقالات بواسطة شبكة الإنترنت	2.73	54.60	قليلة
13	10	عدم اكتفائي بالمخصات	2.72	54.40	قليلة

			العلمية التي يقدمها الانترنت		
قليلة	54.40	2.72	عدم توفر الدافعية الكافية لاستخدام الانترنت	17	14
قليلة	53.80	2.69	عدم معرفتي الكافية بمحتوى الانترنت	4	15
قليلة	53.60	2.68	عدم توفر الوقت الكافي	6	16
قليلة	51.20	2.56	التكلفة الباهظة لاستخدامه	3	17
قليلة	50.60	2.53	عدم توفر الانترنت في متناول اليد	8	18
قليلة	50.00	2.50	عدم الاستجابة الفورية لشبكة الانترنت	7	19
قليلة جدا	47.40	2.37	عدم توافر عدد كبير من الأجهزة والشبكات في الجامعة	18	20
قليلة	57.29	2.8643	الدرجة الكلية للصعوبات		

*أقصى درجة للفقرة (5)

يتضح من خلال نتائج الجدول (2) أن درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ منطقة طولكرم التعليمية كانت كبيرة جدا على الفقرة (20)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرة (81.6%)، بينما كانت درجة الصعوبات كبيرة على الفقرة (5)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرة (75.2%)، وقد كانت درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ منطقة طولكرم التعليمية متوسطة على الفقرات (1، 14، 19)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرات ما بين (2، 61-65.6%)، وقد كانت درجة الصعوبات قليلة على الفقرات (2، 15، 13، 16، 9، 12، 10، 17، 4، 6، 3، 8، 7)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرات ما بين (50-58.4%)، كما كانت درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية قليلة جدا على الفقرة (18)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرة (47.4%)، أما الدرجة الكلية للصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

طولكرم التعليمية فقد كانت قليلة بوجه عام حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات الطلبة (29.57%)، وتعتبر هذه النسبة لاستخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات هي نسبة قليلة. وقد يعود السبب إلى أن مجال دراستهم لا يحتاج كثيراً استخدام هذه التقنية، أو لعدم استخدامهم مهارات البحث العلمي في واجباتهم الدراسية التي تعتمد على المعلومات المستجدة والتي تتطلب العودة إلى شبكة الإنترنت. أو قد يرجع ذلك لقلة المصادر التي تتناول قضايا ذات علاقة بالاختصاصات النظرية، وعدم توافر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية لكيفية الاستخدام الأفضل لهذه التكنولوجيات، إضافة إلى قلة توافر الحوافز الداخلية والخارجية من المدرسين أو المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الطالب. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (العمري، 2002؛ الفهد والموسى، 2002؛ همشري و بو غزة، 2000؛ عبد السلام، 1998) التي أشارت إلى عزوف الأفراد عن استخدام الإنترنت، بينما تتعارض مع نتائج دراسات (منصور، 2004؛ Falba, 2003؛ Schrum & Lamp, 2001؛ النجار، 2001؛ طابع، 2000؛ عليان والقيسي، 1999؛ السلطان و الفنتوح، 1999) والتي أشارت إلى أهمية الإنترنت كمصدر للمعلومات.

هذا، وقد أظهرت النتائج الراهنة إن أهم المعوقات لاستخدام الطلاب لشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات تتعلق بعدم معرفة الطالب بوجود نظام الإنترنت، ثم عدم معرفه بالهدف من استخدام هذه التقنية، وقناعته بأن مساوى الإنترنت أكثر من حسناته، وشعور الطالب بتوفر وسائل بديلة عن الإنترنت، ومعرفته غير كافية باستخدام الكمبيوتر. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات: (Woods, 2004؛ Castellani, 2004؛ الفهد والموسى، 2002؛ Kelley, 2002؛ النجار وسلمان، 2004؛ همشري و بو غزة، 2000؛ السلطان و الفنتوح، 1999).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير الجنس؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين

مستقلتين (Independent t-test) والمبينة نتائجها في الجدول (3):

الجدول (3)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الذكور	200	2.9175	0.5286	1.35	0.17
الإناث	200	2.8110	0.5795		

يتضح من نتائج الجدول (3): أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ منطقة طولكرم التعليمية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذكور والإناث لهم ظروف تعليمية متشابهة في الجامعة مما يجعلهم يعانون من نفس الصعوبات تقريباً ويجعل استخدامهم لشبكة الانترنت قليلاً في مجال الدراسة. وقد أيدت هذه النتيجة نتائج دراسات: (الحناوي، 2005؛ منصور، 2004؛ العمري، 2002؛ Schrum & Lamp, 2001؛ طابع، 2000؛ عبد السلام، 1998) والتي أظهرت عدم وجود فروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت تبعاً لمتغير الجنس، بينما تعارضت مع دراسات (عبد الحميد، 2002؛ النجار و سلمان، 2004) والتي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في الصعوبات التي تعيق استخدام الطلاب للانترنت. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير برنامج الدراسي (الاختصاص)؟ ومن أجل التحقق من هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على فقرات الأداة والمتمثلة بمستوى الصعوبات المعيقة لاستخدام الانترنت لديهم تبعاً لمتغير البرنامج والمبينة في الجدول (4):

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

جدول (4)

المتوسطات الحسابية لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير البرنامج الدراسي

البرنامج	التربية العدد=60	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية العدد=45	الخدمة الاجتماعية العدد=47	الإدارة والريادة العدد=48
المتوسط الحسابي	2.7833	2.1311	2.8234	2.755

يتضح من الجدول(4): وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في البرامج الدراسية المختلفة، ولمعرفة إذا ما وصلت تلك الفروق لمستوى الدلالة الإحصائية؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والمبينة نتائجه في الجدول (5):

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير البرنامج

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	4.247	1.416	4.84	*0.000
داخل المجموعات	196	57.235	0.292		
المجموع	199	61.482	-		

• دال إحصائيا عند مستوى (a=0.01)

يتضح من الجدول (13) أنه توجد فروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير البرنامج، ومن أجل معرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والمبينة نتائجه في الجدول (6):

جدول (6)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لمتوسطات درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير البرنامج

البرنامج	التربية	التكنولوجية والعلوم	الخدمة الاجتماعية	الادارة والريادة
التربية		0.047*	0.959	0.999
التكنولوجية والعلوم			0.040*	0.029*
الخدمة الاجتماعية				0.749
الادارة والريادة				

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05 α)

يتضح من خلال نتائج الجدول (6) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين طلبة برنامج التربية وبين طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لصالح برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية؛ بمعنى أنهم يواجهون صعوبات أقل تعيق استخدامهم للانترنت.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين طلبة برنامج الخدمة الاجتماعية وبين طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لصالح طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية؛ بمعنى أنهم يواجهون صعوبات أقل تعيق استخدامهم للانترنت.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين طلبة برنامج الإدارة والريادة وبين طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لصالح طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية؛ بمعنى أنهم يواجهون صعوبات أقل تعيق استخدامهم للانترنت. وتؤكد هذه النتيجة أن طلبة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لهم تعامل أكبر مع الانترنت مقارنة بطلبة البرامج التعليمية الأخرى كالتربية والإدارة والخدمة؛ مما جعلهم أقل عرضة لمواجهة صعوبات تعيق استخدامهم للانترنت، حيث إن طبيعة التعلم الخاص لبرنامج التكنولوجيا

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

والعلوم التطبيقية تتطلب تعامل أكثر ومدة زمنية أطول مع الإنترنت من غيره؛ مما يساعدهم ذلك في التغلب على الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت، كما أن امتلاكهم الخبرة الكافية لمهارات استخدام هذه التكنولوجيا وتدريبهم وممارستهم المستمرة تقلل لديهم نسبة المشكلات والمعوقات لاستخدام الإنترنت. وقد أيدت هذه النتيجة نتائج دراسات: (منصور، 2004؛ الفهد والموسى 2002؛ Lazinger. & Others, 2001؛ النجار، 2001؛ همشري وبو عزة، 2000؛ عبد السلام، 1998) والتي أظهرت في مجمل نتائجها الطلاب في التخصصات العلمية والتطبيقية يعانون من مشكلات وصعوبات أقل عند استخدام الإنترنت، بينما تعارضت مع نتائج دراسة: (العمري، 2002) الواردة في حناوي (2005) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الطلاب في الاختصاصات المختلفة في الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف امتلاك جهاز الحاسوب؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) والمبينة نتائجه في الجدول (7):

الجدول (7)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعاً لمتغير ملكية جهاز حاسوب

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
يمتلك	230	2.6229	0.5296	4.74	*0.000
لا يمتلك	170	2.9942	0.5271		

* دال إحصائية عند مستوى (a=0.01)

يتضح من نتائج الجدول (7): أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعاً لمتغير ملكية جهاز حاسوب، وذلك لصالح الطلاب الذين لا يملكون أجهزة حاسوب، بمعنى: أن أولئك الطلاب يواجهون صعوبات تعيق استخدامهم للإنترنت أكثر من الطلبة الذين يملكون أجهزة حاسوب، بمعنى: أنهم يواجهون صعوبات تعيق استخدامهم للإنترنت أكثر من الطلبة الذين يملكون جهاز

د. زياد بركات

حاسوب؛ مما يعني أن الذين يملكون جهاز حاسوب بإمكانهم استخدام الانترنت في البيت مدة زمنية أطول ويجعلهم يتعرفون على أسرار ومداخل شبكة الانترنت بصورة أفضل من غيرهم، ويمكن تفسير ذلك بأن ملكية جهاز الحاسوب في البيت يوفر فرصة أكبر للتدريب وممارسة المهارات التطبيقية لتقنية الانترنت؛ ومما يقلل من المشكلات أو الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لديهم، مقارنة بغيرهم من الطلاب الذين لا يمتلكون جهاز حاسوب خاص بهم في البيت. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الحناوي، 2005؛ والنجار، 2001) التي أظهرت وجود فروق جوهرية بين الأفراد الذين يمتلكون جهاز حاسوب والأفراد الذين لا يمتلكون ذلكالجهاز في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت، بينما تعارضت مع نتيجة دراسة العمري (2002) الواردة في حناوي (2005) في هذا الشأن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف امتلاك خدمة الانترنت؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والمبينه نتائجها في الجدول (8):

الجدول (8)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير توفر خدمة الانترنت

توفر الخدمة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
متوفرة	213	2.0374	0.5389	4.00	*0.000
غير متوفرة	187	3.7310	0.5335		

* دال إحصائية عند مستوى (a=0.01)

يتضح من نتائج الجدول (8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير توفر خدمة الانترنت، وذلك لصالح الطلاب الذين لا تتوفر لديهم خدمة الانترنت، بمعنى: أن أولئك الطلاب يواجهون صعوبات تعيق استخدامهم للإنترنت أكثر من الطلبة الذين تتوفر لديهم تلك الخدمة، حيث إن توفر تلك الخدمة لدى الطالب تساعده على تطوير قدراته وملاكته في مجال الانترنت أكثر من الأشخاص الذين لا تتوفر عندهم خدمة الانترنت، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

دراسات (حناوي، 2005؛ والفهد والموسى، 2002) التي أشارت إلى أن توفر خدمة الإنترنت تساعد على تقليل الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت، وتعارض نتائج دراسة العمري (2002) التي أظهرت عدم وجود علاقة بين توفر الخدمة والصعوبة في استخدام الإنترنت.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف مستوى تعلم الأب؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على أداة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب كما هو مبين في الجدول (9):

جدول (9)

المتوسطات الحسابية لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة

القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	توجيهي فأقل العدد=128	دبلوم كلية مجتمع العدد=95	بكالوريوس العدد= 116	دراسات عليا العدد=61
المتوسط الحسابي	3.7056	3.7267	2.3486	2.181

يتضح من الجدول (9) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت، ولمعرفة إذا ما وصلت تلك الفروق لمستوى الدلالة الإحصائية؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (10):

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام

الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعاً لمتغير مستوى تعليم

الأب

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4	7.570	1.892	6.84	*0.000
داخل المجموعات	195	53.912	0.276		
المجموع	199	61.482	-		

• دال إحصائياً عند مستوى (a=0.01)

تضح من الجدول (10) أنه توجد فروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب، ومن أجل معرفة لصالح من كانت هذه الفروق أتبع اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للكاشف لدلالة الفروق بين المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول (11):

جدول(11)

نتائج اختبار LSD للمقارنات لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة

القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	توجيهي فأقل	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا
توجيهي فأقل		0.747	*0.053	*0.042
دبلوم كلية مجتمع			*0.049	*0.029
بكالوريوس				0.777
دراسات عليا				

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من خلال نتائج الجدول (11) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين آبائهم من مستوى البكالوريوس وبين الطلبة الذين آبائهم من مستوى التعليم التوجيهي فأقل لصالح الطلبة الذين آبائهم من مستوى التوجيهي فأقل.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين آبائهم من مستوى البكالوريوس وبين الطلبة الذين آبائهم من مستوى الدبلوم لصالح الطلبة الذين آبائهم من مستوى الدبلوم.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

آبائهم من مستوى دراسات عليا وبين الطلبة الذين آبائهم من مستوى التوجيهي فأقل لصالح الطلبة الذين آبائهم من مستوى التوجيهي فأقل.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين آبائهم من مستوى دراسات عليا وبين الطلبة الذين آبائهم من مستوى الدبلوم لصالح الطلبة الذين آبائهم من مستوى الدبلوم.

وهذا يعنى: أنه كلما زادت درجة تعلم الآباء؛ كلما أدى ذلك إلى توفر القدرة لدى الأبناء على مواجهة الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لديهم، وقد يعود سبب ذلك إلى اهتمام الآباء من ذوي التعليم العالي بتعليم أبنائهم وحرصهم على توفير الوسائل والتقنيات المعززة لذلك التعلم، بالإضافة إلى احتمال توفر الخبرة لدى الآباء من مستويات التعليم العالي لاستخدام الإنترنت وتوفر تلك الخدمة لديهم في البيوت؛ وذلك يعزز استخدام أبنائهم لتلك الخدمة؛ مما يجعلهم أكثر معرفة بصعوبات الاستخدام لها والتغلب عليها.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع ونصه: هل تختلف صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف مستوى تعلم الأم؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم والمبينة في الجدول (12):

جدول (12)

المتوسطات الحسابية لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

مستوى تعليم الأم	توجيهي فأقل العدد=163	دبلوم كلية مجتمع العدد=127	بكالوريوس العدد=93	دراسات عليا العدد=17
المتوسط الحسابي	2.7117	2.8230	3.1983	2.950

يتضح من الجدول (12) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة إذا ما وصلت

هذه الفروق لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ونتائج الجدول (13) تبين ذلك:

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى
طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4	4.782	1.196	4.11	.000
داخل المجموعات	195	56.700	0.291		*0
المجموع	199	61.482	-		

• دال إحصائيا عند مستوى (a=0.01)

يتضح من الجدول (13) أنه توجد فروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى
طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم، ومن أجل
معرفة لصالح من كانت تلك الفروق؛ أتبع اختبار (LSD) للمقارنات البعدي والمبينة نتائجها في
الجدول (14):

جدول (14)

نتائج اختبار LSD للمقارنات لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة
القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم

مستوى تعليم الأم	توجهي فأقل	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا
توجهي فأقل		0.933	*0.039	*0.048
دبلوم كلية مجتمع			*0.043	0.665
بكالوريوس				0.777
دراسات عليا				

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

يتضح من خلال نتائج الجدول (14) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى البكالوريوس وبين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى التوجيهي فأقل لصالح الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى التوجيهي فأقل.
 2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى البكالوريوس وبين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى الدبلوم لصالح الطلبة الذين أمهاتهم يحملن درجة الدبلوم.
 3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية بين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى البكالوريوس وبين الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى التوجيهي فأقل لصالح الطلبة الذين أمهاتهم من مستوى التوجيهي فأقل.
- وهذا يعني أن الأم المتعلمة بمستوى مرتفع تتابع وتهتم بتعليم أبنائها بصورة أفضل من الأمهات اللواتي مستوى تعليمهن أقل، وقد يعود ذلك إلى أن الأم المتعلمة بمستوى عالي تساعد أبنائها على التعامل والتعرف على خدمات التعليم الإلكتروني من خلال شبكة المعلومات الإنترنت.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1. التأكيد على أهمية استخدام الإنترنت في كل المجالات، ولا سيما البحثية والعلمية منها ويتم ذلك من خلال توفير الثقافة المعلوماتية باستخدام البرامج المختصة عبر وسائل الإعلام المختلفة: المسموعة والمرئية والمقروءة.
2. ضرورة توفير مختصين في الإنترنت لمساعدة الطلبة في البحث من خلال الإنترنت.
3. عقد المحاضرات والندوات والدورات التدريبية، وورشات العمل المكثفة حول استخدام شبكة الإنترنت مع إعطاء الفرصة لكل طالب وطالبة للمشاركة فيها.
4. إلحاق المعلمين بدورات تدريبهم على مهارات تصميم التعليم وكيفية التخطيط للعملية التعليمية مع تدريبهم على استخدام الوسائل التقنية في التعليم وقيامهم بتشجيع طلبتهم على استخدام تلك التقنية.

د. زياد بركات

5. توفير الأجهزة الحاسوبية وخدمة الانترنت لدى الطلبة مع إتاحة الفرصة أمامهم لاستخدام تلك الأجهزة بسهولة ويسر .

المراجع العربية:

1. إبراهيم، مجدي (2004) *تربويات الانترنت موسوعة التدريس*، ط.1، ج.2، عمان: دار المسير، للنشر والتوزيع والطباعة.
2. جامعة القدس المفتوحة (2000) *تعلم كيف تتعلم*. ط.1، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
3. حسين، فاروق (1997) *الانترنت الشبكة الدولية للمعلومات*. بيروت: دار الراتب الجامعية .
4. حناوي، مجدي (2005) *اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.
5. دروزة، أفنان (1999) *دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد*، جامعة النجاح، نابلس-فلسطين.
6. سلطان، عبد العزيز والفتوح، عبد القادر (1999) *"الانترنت في التعليم: مشروع المدرسة الالكترونية"*. رسالة الخليج العربي، ع.21، ص ص68-69.
7. السريحي، حسن ومحمود، وفاء وعبد العزيز، شادن. (2005). *"استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز لمصادر المعلومات الالكترونية"*. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، م. 10، ع. 2 (155-196).
8. طابع، سامي (2000) *"الانترنت في العالم العربي"*. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، ع.39، ص35.
9. عبد الحميد، إبراهيم (2002) *"الاتجاه نحو الحاسب الآلي: دراسة مقارنة حسب الجنس"*. *مجلة العلوم الاجتماعية*. م. 30، ع. 2 الكويت: مجلس النشر العلمي، ص285.
10. عبد السلام، نجوى (1998) *أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت*. دراسة استطلاعية، للمؤتمر العلمي الرابع، القاهرة: مصر.
11. العبيدي، منصور (1996) *الانترنت استثمار المستقبل*. ط.1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

صعوبات استخدام (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

12. عليان، ربحي والدبس محمد (2003) وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم. ط.2، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
13. عليان، ربحي والقيسي، منال (1999) "استخدم شبكة الانترنت في المكتبات الجامعية، دراسة حالة لمكتبة البحرين". رسالة المكتبة، م. 34، ع. 39، ص7.
14. الكيلاني، تيسير (1999) التعليم عن بعد في ضوء تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. جامعة القدس المفتوحة-فلسطين.
15. النجار، حسن وسلمان، عائدة (2004). واقع استخدام طلبة كليتي العلوم والهندسة في جامعة بغداد لوحدة الانترنت | المكتبة المركزية. ضمن كتاب عن واقع المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مكتبة الإسكندرية، مصر (27-30).
16. مطر، منى والزغبى، سليم (1994) الحوسبة التعليمية، دراسة حول إدخال الحاسوب إلى المدارس التعليمية، دراسة حول إدخال الحاسوب إلى المدارس الفلسطينية. ط.1، بيت لحم: وحدة تقنية المعلومات في التعليم مركز عبد الرحمن زعرب للتربية العملية.
17. مكي، أمين (1999) نموذج للتعليم عن بعد مبني على الانترنت. الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين.
18. منصور، تحسين (2004) "استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين". المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع.86، الكويت: مجلس النشر العلمي.
19. Castellani, j. (2004). "Teaching and learning with the internet: issues for training special education teachers". Paper presented at the society for information technology and teacher education conference, San Antonio, TX, Feb 28-4 match. **Educational Action Research**, 6(2) pp.122-129
20. Falba, c. (2003). "Technology use by a college of education faculty and factors influencing intergration of technology in an undergraduates teacher preparation program". Unpublished doctoral dissertation, University of Nevada, Las Vegas. **Dissertation Abstracts International**, page 2457, No:AAI9842064.
21. Johnson, D, (1999). "Internet skill rubrics for teachers". **Journal of In-service Education**, 25(1) pp.34-52
22. Kelley, k. (2002). "The web of discipline: Biglan's categories, the world wide web, and the relevant of academic discipline (Computer use, faculty, internet)". Unpublished doctoral dissertation, University of Maryland, College park. **Dissertation Abstracts International**, page 1936, No: AAI9836420.

23. Lazinger, S and others, .(2001). "Various Disciplines: A comparative case study". **Journal of Education for Teaching**, 24 (2) pp. 101-109
24. Schrum, L. And Lamp, T. .(2001). "Computer Networks as Instructional and Collaborative Distance Learning Environment". **European Journal of Teacher Education**, 20(3) pp. 71-84
25. Starr, R. and Milheim, W. .(1996). "Educational Uses of the internet : An Exploratory Survey". **Journal of Vocational Education & Training**, 51(1) pp. 76-87
26. Woods, T. , (2004). "Assessing the impact of the internet on a group of education faculty members: a qualitative study". Unpublished doctoral dissertation, The Ohio state University, Columbus. **Dissertation Abstracts International**, page 1619, No:AAI9731749.